قبل أن تطوى الصفحة الأخيرة

لـكل عصـر رجـــال !!

أرجو ألا ينظر القارىء لى نظرته الى عـــربى جاهلى يئد ابنته حية ، وهو يسمعنى أقول له : انك اذ تطوى هذه الصـفحة الأخيرة من (دراسات تربوية) ، فانما تطوى العدد الأخير منها !

فاذا كانت الحبيبة الغالية قد عاشت عشر سنوات صدر منها ثمانون جزءا وأصبحت ملء السمع والبصر ، واحتلت مكانة مرموقة فى كثير من أنحاء الوطن العربى بدرجة لم تشهدها مطبوعة تربوية من قبل ، الا أن القارىء قد لا يعلم ان كما غير قليل من السم قد دس لها وهى فى أوج قوتها وازدهارها ـ وربما بسبب ذلك ـ أخـــذ يســرى فى عروقهـــا مما لابد أن ينتهى بها الى أجلها .

واذا كان من حق القارىء أن يطلب منى تفســيرا ، فاننى ارجوه أن يكتفى منى بهذه الجملة (لـكل عصر رجـــال) ، ذلك أن شرحها وتحليلها يحتاج الى صفحات طويلة ، أدعو الله جل شـــأنه أن يتيح لى ـ فى الوقت المناسب ـ أن أرويها ، قبل انتهاء الأجل .

ســعيد اسماعيل على